

تخصيّن الأطفال



فضيلة الشيخ

د/ طارقه غرابه



Shaykh Al-Sayid Al-Jalily

تحصين الأطفال

نظرا لكثرة الأسئلة حول فزع وخوف الأطفال أفردت هذه المقالة لمعالجة هذا الموضوع :

يعاني بعض الأطفال من البكاء والخوف والفزع خصوصاً في الليل وأثناء النوم وإذا ما حاول الأب أو الأم تهدئة الطفل يشدد فزعا وخوفا وصراخا وبكاء ، ويظل على هذا الحال لفترة من الوقت ، أو يسمع الطفل يتحدث مع شخص لا يرونه أو يبكي فجأة ويذكر لهم أن رجل في الغرفة قد ضربه ، والسبب في ذلك أن كثيرا من بيوت المسلمين في هذه الأيام لا تدخلها الملائكة ، بيوت لا تسمع فيها قرآن يتلى لا صلاة لا دعاء ، بيوت قد عششت فيها الشياطين بسبب كثرة المنكرات من غناء وصور وكلاب وتمائيل .

يترك الأطفال يلعبون ويعبثون في كل وقت دون تحصين ولا تعويد ولا تعليم لأذكار الصباح والمساء ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَوِّدُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَيَقُولُ إِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ يُعَوِّدُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ

الشرح:حديث ابن عباس في التعويد بكلمات الله التامة.

قوله: (إن أباكم) يريد إبراهيم عليه السلام وسماه أبا لكونه جدا على.

قوله: (بكلمات الله) قيل المراد بها كلامه على الإطلاق، وقيل أفضيته، وقيل ما وعد به كما قال تعالى (وتمت كلمة ربك الحسنى على بني إسرائيل) والمراد بها قوله تعالى (ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض) المراد بالتامة الكاملة وقيل النافعة وقيل الشافية وقيل المباركة وقيل القاضية التي تمضي وتستمر ولا يرد لها شيء ولا يدخلها نقص ولا عيب، قال الخطابي: كان أحمد يستدل بهذا الحديث على أن كلام الله غير مخلوق، ويحتج بأن النبي صلى الله عليه وسلم لا يستعبد بمخلوق.

قوله: (من كل شيطان) يدخل تحته شياطين الإنس والجن.

قوله: (وهامة) بالتحديد واحدة الهوام ذوات السموم، وقيل كل ما له سم يقتل فأما ما لا يقتل سمه فيقال له السوام، وقيل المراد كل نسمة تهم بسوء.

قوله: (ومن كل عين لامة) قال الخطابي: المراد به كل داء وآفة تلم بالإنسان من جنون وخبل.

وقال أبو عبيد: أصله من ألممت إماما، وإنما قال " لامة " لأنه أراد أنها ذات لمم.

انظر فتح الباري، شرح صحيح البخاري ، للإمام ابن حجر العسقلاني .

وفي باب ما يُعَوِّدُ بِهِ الصَّبِيَّانُ وَغَيْرُهُمْ فِي الْأَذْكَارِ النَّوَوِيَّةِ:

روينا في صحيح البخاري رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

"كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين: أُعِيدُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ وَيَقُولُ: إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّدُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ" صلى الله عليهم أجمعين وسلم.

قلتُ: قال العلماء: الهامة بتشديد الميم: وهي كل ذات سم يقتل كالحيّة وغيرها، والجمع الهوام، قالوا: وقد يقع الهوام على ما يدب من الحيوان وإن لم يقتل كالحشرات. ومنه حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه "أَيُّؤَذِيكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ؟" أي القمل. وأما العين اللامة بتشديد الميم: وهي التي تُصِيب ما نظرت إليه بسوء. (٣٤٢) البخاري (٣٣٧١) ، ورواه النسائي في "اليوم واللييلة" (١٠٠٦) ، وابن ماجه (٣٥٢٥) وغيرهم.

وفي سنن أبي داود والترمذي وابن السني وغيرها، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفزع كلمات: "أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَخْضُرُونَ" قال: وكان عبد الله بن عمرو يعلمهنّ مَنْ عَقَلَ مِنْ بَنِيهِ، وَمَنْ لَمْ يَعْقَلْ كَتَبَهُ فَعَلَقَهُ عَلَيْهِ. قال الترمذي: حديث حسن. وفي رواية ابن السني: جاء رجلٌ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا أنه يفزع في منامه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَمِنْ شَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَخْضُرُونَ" فقالها، فذهب عنه. (٢٥٩) أبو داود (٣٨٩٣) ، والترمذي (٣٥١٩) ، وابن السني (٧٥٣) ، ومسنّد أحمد ١٨١/٢ ، والحاكم في المستدرک ٥٤٨/١ ، وهو حديث حسن بشواهده.

وان من أسباب أذى الشياطين للأطفال :

ترك الأطفال يلعبون ويعبثون ويصرخون ويتراجمون بالحجارة وغيرها عند غروب الشمس ، حيث أنه وقت تنتشر فيه الشياطين ، يقول صلى الله عليه وسلم في الأحاديث الصحيحة :

- إذا كان جنح الليل ، فكفوا صبيانكم ، فإن الشياطين تنتشر حينئذ ، فإذا ذهب ساعة من العشاء فخلوهم.

- إذا غربت الشمس فكفوا صبيانكم ، فإنها ساعة ينتشر فيها الشياطين.

- كفوا صبيانكم حتى تذهب فحمة أو فورة العشاء ، ساعة تهب الشياطين.

- احبسوا صبيانكم حتى تذهب فوعة العشاء فإنها ساعة تخترق فيها الشياطين .

- لا ترسلوا فواشيكم (وصبيانكم) إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء ، فإن الشياطين تعبت إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء.

- كفوا صبيانكم عند العشاء ، فإن للجن انتشارا و خطفه.

- إذا كان جنح الليل فكفوا صبيانكم؛ فإن الشياطين تنتشر حينئذ، فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم، وأغلقوا الأبواب، واذكروا اسم الله؛ فإن الشيطان لا يفتح باباً مغلقاً، وأوكوا قربكم، واذكروا اسم الله، وخمروا أنيتكم، واذكروا اسم الله، ولو أن تعرضوا عليه شيئاً، وأطفوا مصابيحكم .

- خمروا الآنية ، و أوكئوا الأسقية ، و أجيئوا الأبواب ، و اكفتوا صبيانكم عند المساء ؛ فإن للجن انتشار وخطفة ، و أطفئوا المصابيح عند الرقاد ، فإن الفويسقة ربما اجترت الفتيلة ، فأحرقت أهل البيت .

فينبغي حبس الأطفال عند غروب الشمس و عدم تعريضهم لتفلات الشياطين و تعليم من يعقل من الأبناء قراءة آية الكرسي و المعوذتين " قل أعوذ برب الفلق و قل أعوذ برب الناس " و أما الأطفال الذين لا يعقلون فيضع المسلم يده على رأس الطفل أو صدره و يعوده بما كان يعوذ إبراهيم عليه السلام بنيه و كذلك آية الكرسي و المعوذتين .

وإذا ما استمر الطفل في البكاء و لم يكن مصاباً بمرض عضوي فعلاجه يكون بالرقية و التحصين لأنه قد يكون مصاباً بالعين ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَ صَوْتَ صَبِيٍّ يَبْكِي فَقَالَ مَا لِيصَبِيكُمْ هَذَا يَبْكِي فَهَلَا اسْتَرْقَيْتُمْلَهُ مِنَ الْعَيْنِ . وَفِي رِوَايَةٍ مَالِكٍ فِي مَوْطِنِهِ عَنْ عُرْوَةَ بِنِ الزُّبَيْرِ حَدَّثَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ بَيْتَ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي الْبَيْتِ صَبِيٌّ يَبْكِي فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ بِهِ الْعَيْنَ قَالَ عُرْوَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا تَسْتَرْقُونَ لَهُ مِنَ الْعَيْنِ ، وَإِذَا مَا تَكَرَّرَ الْخَوْفُ وَالْفَزَعُ فَيَنْبَغِي رُقِيَةٌ وَالِدِ الْوَلَدِ وَأُمِّهِ لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ الْأَبُ أَوْ الْأُمُّ مَصَابَةً بِالْمَسِّ فَيَتَعَدَى عَلَى الْوَلَدِ .

منقول من فضيلة الشيخ / طارق غراب
http://tareqghourab.blogspot.com/



Tareq Ghourab Academy

بروسون المسحوق الرائد في تركيا والإتحاد الأوربي

منتجات بروسون التركية الآن في مصر



الوكيل الوحيد بجمهورية مصر العربية
شركة سما للاستيراد والتصدير
بورسعيد
هاتف محمول
+20/01010105676
+20/01222699979

الوكيل الوحيد بجمهورية مصر العربية
شركة سما للإستيراد والتصدير
بورسعيد



هاتف محمول
+20/01010105676
+20/01222699979



الآن بأيدي مصرية: 100%